

## أهمية الرقمنة في ترشيد النفقات العامة للجماعات المحلية لتحقيق الاستدامة المالية (دراسة تحليلية لولاية إيليزي - الجزائر)

### The Importance of Digitization in Rationalizing Public Expenditures for Local Authorities to Achieve Financial Sustainability: A Case Study of Illizi, Algeria

خالد بعاشي<sup>1</sup>\*

Khalid Baachi<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المركز الجامعي إيليزي (الجزائر)، [khalid.baachi@cuillizi.dz](mailto:khalid.baachi@cuillizi.dz)

تاريخ الاستلام: 2025/01/05 ؛ تاريخ القبول: 2025/02/22 ؛ تاريخ النشر: 2025/03/01

**ملخص:** تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية تطبيق الرقمنة لترشيد النفقات العامة من أجل تحقيق الإستدامة المالية مع إبراز دور الرقمنة في تعزيز الشفافية، مما يمكن المواطنين من متابعة كيفية صرف المال العام، وتسهيل المساءلة وتعزيز الثقة بين الجماعات المحلية وأفراد المجتمع. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على دراسة ميدانية بولاية إيليزي (مديرية التنظيم والشؤون العامة).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الرقمنة تساعد في أتمتة العمليات الإدارية، مما يقلل من الوقت والجهد المبذول في إنجاز المهام، وتقلل من الأخطاء، مما يؤدي إلى تحسين دقة البيانات المالية. وأيضاً تعمل على تسريع معالجة الطلبات والإجراءات الإدارية مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الخدمات العامة وتخفيف الضغط على الموظفين، وهذا بدوره يساهم في زيادة مستوى رضا المواطنين. كما أن الرقمنة توفر منصة للمواطنين لمتابعة كيفية صرف المال العام من خلال النشرات التوضيحية التي تفصح عنها مديرية التنظيم والشؤون العامة، مما يزيد من مستوى الشفافية ومستوى الثقة في الهيئات المحلية، مما يعزز المشاركة الفعالة للمواطنين.

**كلمات مفتاحية:** رقمنة، مديرية التنظيم والشؤون العامة إيليزي، نفقات، شفافية، مساءلة

**تصنيفات JEL :** H83

**Abstract:** This study aims to highlight the importance of implementing digitalization to rationalize public expenditures in order to achieve financial sustainability. It also emphasizes the role of digitalization in enhancing transparency, enabling citizens to monitor the utilization of public funds, facilitating accountability, and fostering trust between local governments and community members. To achieve the objectives of this study, a survey was conducted in the Wilaya of Illizi (Directorate of Organization and Public Affairs).

The study reached several key findings, Digitalization enhances public expenditure management by automating administrative tasks, reducing errors, and improving financial data accuracy. It streamlines request processing, boosts public service efficiency, and alleviates employee workload, leading to greater citizen satisfaction. Additionally, digitalization increases transparency by enabling citizens to monitor public fund utilization through published reports, fostering trust in local authorities and encouraging active civic participation.

\*- المؤلف المرسل: الاسم واللقب، البريد الإلكتروني: [author@mail.com](mailto:author@mail.com)

**Keywords:** Digitization, Department of Organization and Public Affairs - Illizi, Expenditures, Transparency, Accountability  
**JEL Classification Codes:** H83

### تمهيد

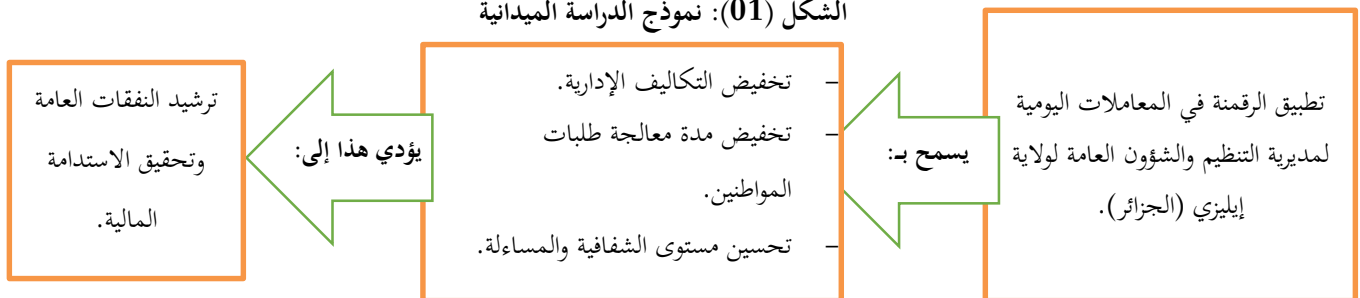
في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم في مجال التكنولوجيا الحديثة، أصبحت الرقمنة أداة أساسية ومحورية لتحسين كفاءة العمليات الإدارية والمالية في مختلف القطاعات. فهي لا تقتصر على تسهيل الإجراءات وتوفير الوقت والجهد، بل تساهم أيضاً في تعزيز الشفافية وتحقيق التنمية المستدامة. تسعى الحكومات على مستوى العالم إلى تبني التكنولوجيا الرقمية كجزء من خططها للتحويل الرقمي، بهدف تحقيق إدارة ذكية وشاملة تواكب متطلبات العصر الحديث، خاصة في مجال إدارة الموارد المالية الذي يُعدّ شرياناً حيوياً لاستقرار الدول ونموها الاقتصادي.

بالنسبة للجماعات المحلية، تُعدّ الرقمنة وسيلة استراتيجية لترشيد النفقات وتحقيق كفاءة أعلى في استخدام الموارد المالية، مما يساهم بشكل كبير في تعزيز الاستدامة المالية ومواجهة التحديات الاقتصادية المتزايدة. هذه التحديات تبدو أكثر وضوحاً في الدول التي تعتمد بشكل كبير على الموارد الطبيعية، مثل الجزائر، والتي تحتاج إلى تبني حلول مبتكرة لمواجهة الضغوط الاقتصادية الراهنة. وتزداد أهمية الرقمنة في ولايات الجنوب الجزائري، مثل ولاية إيليزي، حيث تفرض الخصائص الجغرافية والاقتصادية الحاجة إلى استخدام التكنولوجيا لتعزيز التنمية المحلية وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

وتُعدّ ولاية إيليزي من المناطق ذات الخصائص الجغرافية والاقتصادية التي تفرض تحديات فريدة على إدارة النفقات العامة للجماعات المحلية. على الرغم من الجهود المبذولة، ما تزال هناك صعوبات في تحقيق التوازن المالي والاستدامة. ومن هنا يبرز التساؤل الأساسي للدراسة: **كيف يمكن للرقمنة أن تساهم في ترشيد النفقات العامة للجماعات المحلية في ولاية إيليزي بما يحقق الاستدامة المالية؟**

من أجل تحقيق هدف الدراسة والإجابة على الإشكالية الرئيسية، تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة، وهذا بوصف متغيراتها الممثلة أساساً في الرقمنة والنفقات العامة، أما في الجانب الميداني للدراسة فتم استخدام المنهج التحليلي وهذا من خلال دراسة وتحليل أربع مؤشرات رئيسية لمعرفة تأثير الرقمنة على ترشيد النفقات العامة على مستوى مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي، وهذه المؤشرات نوضحها من خلال نموذج الدراسة الآتي:

### الشكل (01): نموذج الدراسة الميدانية



المصدر: من إعداد الباحث

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من الحاجة الملحة إلى تحسين إدارة الموارد المالية في الجماعات المحلية، خاصة في المناطق النائية مثل إيليزي. كما تساهم في إبراز الدور المحوري للرقمنة في تحقيق الاستدامة المالية، مما يدعم عملية اتخاذ القرار في السياسات المحلية ويساهم في التنمية المستدامة.

وبالإضافة للإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة، تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع تطبيق الرقمنة في إدارة النفقات العامة للجماعات المحلية في ولاية إيليزي.
- تحليل تأثير الرقمنة على كفاءة إدارة النفقات وتحقيق الاستدامة المالية.
- تقديم توصيات عملية لتعزيز دور الرقمنة في تحقيق الأهداف المالية والتنمية للجماعات المحلية.

## **I - الرقمنة في الإدارة العامة وتأثيرها على المالية العامة**

يُعد تبني التكنولوجيا الرقمية أحد أهم التطورات التي أثرت على كفاءة العمليات الإدارية وعلى المالية العامة. ومع تطور التكنولوجيا الحديثة وانتشار الأجهزة الرقمية، أصبحت الرقمنة جزءاً لا يتجزأ من العمليات الإدارية في المؤسسات والإدارات العمومية. حيث تهدف الرقمنة في الإدارة العامة إلى تحسين كفاءة الخدمات، تسريع الإجراءات، وتقليل الأخطاء البشرية، مما يخلق نظاماً أكثر شفافية وفعالية، مع السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الثقة بين المواطنين والمؤسسات. ويمثل هذا التحول الرقمي فرصة كبيرة لتحسين إدارة الموارد المالية وتطوير السياسات العامة بما يتماشى مع متطلبات العصر. نتناول موضوع الرقمنة في الإدارة العامة وتأثيرها على المالية العامة من خلال استعراض مفهوم الرقمنة، وأهميتها بالنسبة لإدارة وتسيير المال العام.

### **I - 1 تعريف الرقمنة**

تشير الرقمنة إلى عملية تحويل العمليات والإجراءات التقليدية إلى صيغة إلكترونية باستخدام التكنولوجيا الرقمية. وتهدف إلى تحسين الكفاءة، الشفافية، وتقليل التكاليف. ويُعرّفها البعض بأنها: عملية تحويل المحتوى التقليدي، مثل الوثائق أو البيانات أو الصور، إلى شكل رقمي يمكن معالجته وحفظه واسترجاعه باستخدام تقنيات الحاسوب. (محمد عبد الرحمن ، 2020، صفحة 45)

وكذلك تعرف على أنها عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحويل العمليات والأنشطة اليدوية إلى أنظمة إلكترونية تهدف إلى تحسين الكفاءة وتقليل الوقت والتكاليف. (سمير عبد الكريم، 2018، صفحة 88)

ومنه نستنتج أن الرقمنة في الإدارة العمومية هي استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية الرقمية الحديثة في مختلف العمليات اليومية لتحسين الخدمة العمومية وتلبية احتياجات المواطنين على أكمل وجه وفي أقل مدة وبأقل تكلفة.

### **I - 2 أهمية الرقمنة في الإدارة العامة**

تلعب الرقمنة دوراً حاسماً في تعزيز كفاءة الإدارة العامة من خلال:

- **تحسين جودة الخدمات العامة:** تساهم الرقمنة في تقديم خدمات عامة بجودة أعلى من خلال تبسيط الإجراءات وتقليل البيروقراطية. (Digital transformation of public administration and services., 2021)

- **زيادة الشفافية ومكافحة الفساد:** تُعزّز الرقمنة الشفافية في العمليات الإدارية، مما يقلل من فرص الفساد والمحسوبية.
- **تقليل التكاليف التشغيلية:** تُساهم الرقمنة في خفض تكاليف التشغيل من خلال تقليل الاعتماد على الورق وتحسين كفاءة العمليات. (بن يمينه، ناشد، و أحمد، 2019)
- **تعزيز الكفاءة والإنتاجية:** تُحسّن الرقمنة الكفاءة والإنتاجية في الإجراءات الإدارية، مما يوفر الوقت والجهد. (رقمنة الإدارة في عصر الذكاء الاصطناعي المستدام ، 2024)
- **تسهيل الوصول إلى المعلومات:** تُسهّل الرقمنة الوصول إلى المعلومات والبيانات، مما يدعم اتخاذ القرارات المستنيرة. (الرقمنة Digitization أهدافها وأنواعها ومراحلها ومجالاتها وإيجابياتها وسلبياتها ، 2024)
- **تعزيز التفاعل مع المواطنين:** تُعزّز الرقمنة التفاعل بين الحكومة والمواطنين من خلال توفير قنوات إلكترونية للتواصل.
- **تحسين إدارة الموارد البشرية:** تُساهم الرقمنة في تحسين إدارة الموارد البشرية من خلال أنظمة إلكترونية تُسهّل العمليات الإدارية.
- **دعم التنمية الاقتصادية:** تُعزّز الرقمنة التنمية الاقتصادية من خلال تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات. (Armenia , Irina , & Oana-Matilda , 2022, p. 14)

### I - 3 تأثير الرقمنة على المالية العامة:

- كان للرقمنة تأثير كبير على المالية العامة في عدة جوانب، أهمها:
- **زيادة الإيرادات الحكومية:** من خلال تحسين نظم جمع الضرائب وتقليل التهرب الضريبي، حيث تساهم التقنيات الرقمية في تسهيل عملية جمع الإيرادات الضريبية من خلال أنظمة الدفع الإلكتروني، مما يقلل من التهرب الضريبي ويزيد من الامتثال الضريبي. على سبيل المثال، أظهرت العديد من الدراسات أن التوسع في الاعتماد على التقنيات الرقمية يساهم في الحصول على المعلومات والبيانات بشأن الموارد الحكومية، مما يعزز من كفاءة جمع الإيرادات. (الطاهر ، 2022، صفحة 18)
- **ترشيد النفقات العامة:** تساعد الرقمنة في تحسين إدارة النفقات العامة من خلال أتمتة العمليات المالية وتبسيطها، مما يقلل من الفساد ويزيد من الشفافية. أشارت دراسة إلى أن رقمنة النفقات العامة تساهم في زيادة كفاءة النظم الحكومية ومكافحة الفساد، وتحسين فاعلية نظم التحويلات الاجتماعية. (سهى نشوان و نمير أمير، 2024، صفحة 114)
- **تعزيز الشفافية والمساءلة:** تُمكن الأنظمة الرقمية من تتبع العمليات المالية بشكل دقيق وفي الوقت الحقيقي، مما يعزز من الشفافية والمساءلة في إدارة المالية العامة. أوضحت دراسة أن التحول الرقمي يؤدي إلى دعم متطلبات الشفافية، مثل التحقق من صحة التسويات وتوفير الوسائل التقنية للإفصاح. (علي عباس علي، 2023، الصفحات 210-211). وأيضا تلعب الرقمنة دورا كبيرا في تعزيز متطلبات الشفافية من خلال المساهمة في التحقق من كفاءة استخدام الموارد والإفصاح عنها بشكل شفاف، بالإضافة إلى تقديم تأكيدات دقيقة وموضوعية لأصحاب المصلحة بشأن توجيه الأموال. ويشمل ذلك التحقق من صحة التسويات المالية والتأكد من عدم استغلالها في إدارة الأرباح. كما يتم توفير

الوسائل التقنية والإلكترونية الآمنة لتمكين الإفصاح الإلكتروني وتعزيز الثقة في التقارير المالية والتشغيلية. وكذلك الإفصاح عن السياسات الإدارية بهدف تحسين الكفاءة التشغيلية، بالإضافة إلى التحقق من قدرة الشركة على بناء علاقات قوية مع الأطراف الداخلية والخارجية. ومن الضروري أيضًا التحقق من تبني الشركة لمناهج حديثة مثل التحسين المستمر، والاستدامة الرقمية، والتفكير الابتكاري. (محمد موسى، 2020، الصفحات 06-07)

وتُعد الرقمنة في الإدارة العامة أداة قوية لتحسين المالية العامة وتعزيز كفاءة الإدارة. حيث أنه من خلال التطبيقات المختلفة، أصبحت الحكومات قادرة على تحسين الخدمات وزيادة الإيرادات وخفض التكاليف، مما يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة. ومع ذلك، يتطلب هذا التحول استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرقمية وتطوير المهارات اللازمة.

## **II- ترشيد النفقات العامة والتنمية المستدامة:**

تُعد النفقات العامة إحدى الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الحكومات لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية. ومع تزايد التحديات الاقتصادية وندرة الموارد المالية، أصبح ترشيد النفقات العامة ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة. وترشيد النفقات العامة هو أحد الأساليب الحديثة في إدارة المالية العامة، يهدف إلى استخدام الموارد المالية للدولة بكفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف المرجوة، مع تقليل الهدر وتجنب الإنفاق غير الضروري. يعتبر هذا النهج وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، التي تتطلب توازنًا بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

### **II- 1 مفهوم ترشيد النفقات العامة:**

ترشيد النفقات العامة يعني توجيه الموارد المالية نحو الأولويات الوطنية، مثل تحسين البنية التحتية، دعم التعليم والصحة، وتشجيع الابتكار. كما يتضمن مراجعة النفقات بانتظام لضمان تحقيق القيمة مقابل المال. وفقًا للكاتب "محمد عبد الرحمن"، فإن ترشيد النفقات يعزز من استدامة المالية العامة ويحسن من شفافية العمليات المالية. (عبد الرحمن م.، 2021، صفحة 45). ويشير أيضًا مصطلح ترشيد النفقات العامة إلى إدارة الموارد المالية الحكومية بكفاءة وفعالية لضمان تحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه الموارد، ونعني بترشيد النفقات تحديد الأولويات المالية وتقليل الهدر لتحقيق الاستدامة المالية. (Parker, J, 2021, p. 34)

ومنه يمكن القول أن ترشيد النفقات العامة يعني به حسن استخدام الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة عالية وبأقل تكلفة ممكنة.

### **II - 2 مفهوم التنمية المستدامة**

التنمية المستدامة هي عملية تطوير تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تتطلب التنمية المستدامة توازنًا بين ثلاثة أبعاد رئيسية: الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي. ويعتبر هذا المفهوم إطارًا شاملاً لتحقيق النمو والاستدامة مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وفقًا لتقرير لجنة برونتلاند المعنون بـ "Our Common Future" الصادر عن الأمم المتحدة عام 1987، تُعرف التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة". (United Nations, 1987, p. 43)

### **II - 3 دور ترشيد النفقات في تحقيق التنمية المستدامة**

ترشيد النفقات يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تفعيل الأبعاد التالية:

- **البعد الاقتصادي:** يساعد في تحقيق استقرار اقتصادي من خلال تخفيض العجز المالي، وتحسين إدارة الديون، مما يسهم في جذب الاستثمارات. وفقاً لتقرير "صندوق النقد الدولي" لعام 2020، يُعد ترشيد الإنفاق عاملاً أساسياً في تعزيز قدرة الدول النامية على تحقيق النمو الاقتصادي (IMF, 2020, p. 67). وكذلك يساعد ترشيد النفقات في توجيه الموارد المالية نحو المشاريع الأكثر فاعلية وجدوى، مما يضمن استخدام الموارد بطريقة مستدامة تعود بالنفع على الأجيال الحالية والمستقبلية. (علي محمد، 2021، صفحة 45)
  - **البعد الاجتماعي:** يتيح توجيه الموارد لدعم الفئات الأكثر احتياجاً وتعزيز العدالة الاجتماعية. كما أشار "عبد الحميد عارف" في دراسته عن إدارة المالية العامة إلى أن تخصيص النفقات بكفاءة يؤدي إلى تحسين الخدمات العامة وتقليل معدلات الفقر. (عارف، 2019، صفحة 67). وكذلك نجد أن ترشيد النفقات يُساهم في توزيع الموارد بشكل عادل بين مختلف الفئات الاجتماعية. على سبيل المثال، تخصيص جزء من الموارد لتحسين البنية التحتية في المناطق الفقيرة يعزز من العدالة والتنمية الشاملة. (الشرييني، 2019، صفحة 72)
  - **البعد البيئي:** الهدر في النفقات يؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية والمالية. من خلال الترشيح، يمكن تقليل الأثر البيئي وتحقيق الاستدامة البيئية. على سبيل المثال، استخدام تقنيات صديقة للبيئة في البناء يُساهم في تحقيق كفاءة طويلة الأمد. (Smith, 2018, p. 67). ويتمثل كذلك في دعم المشروعات البيئية التي تقلل من الانبعاثات الكربونية وتساهم في حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. أشارت منظمة الأمم المتحدة في تقريرها لعام 2019 إلى أن ترشيد الإنفاق الحكومي في القطاعات البيئية يساهم مباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. (United Nations, Sustainable Development Goals Report., 2019)
  - **البعد التنموي:** من خلال تقليل النفقات غير الضرورية، تتوفر موارد إضافية يمكن توجيهها للاستثمار في مجالات مثل الطاقة المتجددة والتعليم والرعاية الصحية، مما يُساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. (عبد الله، 2022، صفحة 103)
- إضافة إلى تحقيق الأبعاد السابقة الذكر، فإن الترشيح المالي يساعد الحكومات على تقليل الاعتماد على القروض والديون التي قد تؤدي إلى أزمات اقتصادية طويلة الأمد، مما يعزز من استقرار الاقتصاد الوطني. كما أن النفقات عندما تُدار بشكل رشيد، تصبح الحكومات أكثر شفافية في إدارة الأموال العامة، مما يعزز من ثقة المواطنين ويُشجع على المشاركة في جهود التنمية. (Green, 2019, p. 35)

### III- الدراسة الميدانية

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى التعريف بمتغيرات الدراسة، سنتناول في هذا الجزء من البحث دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال التطرق إلى قياس مدى مساهمة الرقمنة في ترشيد النفقات العامة بمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي.

#### III - 1 أداة الدراسة

بهدف جمع البيانات المتعلقة بالبحث، تم تطوير استبيان وتوزيعه على عينة مكونة من 10 موظفي مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي، و 35 فرد (مواطن) وهذا لمعرفة آرائهم وقياس مستوى رضاهم حول دور رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي ومدى مساهمته في ترشيد النفقات العامة وتحقيق الاستدامة المالية.

**عنوان المقال:** أهمية الرقمنة في ترشيد النفقات العامة للجماعات المحلية لتحقيق الاستدامة المالية (دراسة تحليلية لولاية إيليزي-الجزائر)

**الجدول (01): عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة**

| عدد الاستثمارات الموزعة | عدد الاستثمارات المسترجعة | عدد الاستثمارات الملغاة | عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل |
|-------------------------|---------------------------|-------------------------|---------------------------------|
| 45                      | 42                        | 4                       | 38                              |

المصدر: من إعداد الباحث

وتم استخدام مقياس Likert الثلاثي لمعرفة اتجاهات أجوبة المستجوبين بخصوص درجة مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة الخدمات الصحية، والجدول الموالي يوضح درجة المقياس والفئة التي يقع فيها المتوسط الحسابي لكل درجة.

**الجدول (02): مقياس Likert**

| الإجابة             | غير موافق    | محايد           | موافق        |
|---------------------|--------------|-----------------|--------------|
| الدرجة              | 1            | 2               | 3            |
| فئة المتوسط الحسابي | [ 1,66 – 1 ] | [ 2,33 – 1,67 ] | [ 3 – 2,34 ] |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 28

### III- 2 ثبات وصدق الاستبيان

ولاختبار ثبات الاستبيان تم حساب معامل ألفا كرونباخ، وصدق الاستبيان يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول الموالي يوضح النتائج كما يلي:

**الجدول (03): معامل ثبات ألفا كرونباخ**

| محاوّر الاستبيان                                                                                                                                         | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | الصدق |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------------|-------|
| مدى مساهمة تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي في ترشيد النفقات العامة وتحقيق الاستدامة المالية              | 07           | 0,690              | 0,83  |
| مدى مساهمة تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي في تحسين مستوى الشفافية والمساءلة وتحسين مستوى رضا المواطنين. | 07           | 0,724              | 0,85  |
| كافة المحاوّر                                                                                                                                            | 14           | 0,711              | 0,84  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 28

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معاملات ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.690-0.724) وهي مقبولة، وكذلك معامل ألفا كرونباخ لجميع محاوّر الاستبيان بلغ (0.711) وهذا يدل على أن قيمة الثبات مقبولة، كما أن قيمة معامل الصدق والذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ لجميع محاوّر الاستبيان بلغ (0.84) وهي قيمة جيدة تدل على أن أداة الدراسة ذات صدق كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته للتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

### III- 3 تحليل نتائج الدراسة

تم تحليل نتائج الدراسة من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية من أجل تحديد اتجاه أفراد العينة حول مدى مساهمة تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي في ترشيد النفقات العامة لتحقيق الاستدامة المالية.

### III- 1-3 تحليل نتائج المحور الأول

تحليل نتائج فقرات المحور الأول الخاص بقياس مدى مساهمة تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي في ترشيد النفقات العامة وتحقيق الاستدامة المالية، موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (04): التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الأول

| المتوسط الحسابي | التكرار / النسبة المئوية |         |           | العبارة                                                                                                                                                                                 |
|-----------------|--------------------------|---------|-----------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                 | موافق                    | محايد   | غير موافق |                                                                                                                                                                                         |
| 2.95            | 36                       | 02      | 00        | 1. رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في خفض التكاليف التشغيلية.                                                                                |
|                 | % 94,73                  | % 05,26 | 00        |                                                                                                                                                                                         |
| 2.89            | 35                       | 02      | 01        | 2. رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في تسريع إجراءات المعاملات اليومية مع المواطنين.                                                          |
|                 | % 92,10                  | % 05,26 | % 02,63   |                                                                                                                                                                                         |
| 2.92            | 35                       | 03      | 00        | 3. رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في تحسين كفاءة إدارة الموارد البشرية والمادية.                                                            |
|                 | % 92,11                  | % 07,89 | 00        |                                                                                                                                                                                         |
| 2.84            | 34                       | 02      | 02        | 4. رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في تحقيق استدامة مالية على المدى الطويل.                                                                  |
|                 | % 79,48                  | % 05,26 | % 05,26   |                                                                                                                                                                                         |
| 3.00            | 38                       | 00      | 00        | 5. رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في توفير تقارير آنية ودقيقة حول سير المعاملات، مما يساعد في اتخاذ قرارات مالية مدروسة ترشد النفقات العامة |
|                 | 100,00 %                 | 00      | 00        |                                                                                                                                                                                         |
| 2.87            | 35                       | 01      | 02        | 6. الرقمنة تساهم تحسين استخدام الموارد المالية، مما سمح بتحقيق استدامة مالية أكبر بفضل تقليل التكاليف غير الضرورية.                                                                     |
|                 | % 92,10                  | % 02,63 | % 05,26   |                                                                                                                                                                                         |
| 2.71            | 30                       | 05      | 03        | 7. الرقمنة تساهم في تخفيض التكاليف المرتبطة بالبنية التحتية الإدارية، مثل المساحات المخصصة للأرشفة والتخزين.                                                                            |
|                 | % 78,95                  | 13,15   | % 07,89   |                                                                                                                                                                                         |
| 2.88            |                          |         |           | متوسط المحور الأول                                                                                                                                                                      |

لمصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 28

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) ما يلي:

- ساهم تطبيق الرقمنة في تقليص التكاليف المرتبطة بالمعاملات الورقية، مما أدى إلى تقليل الحاجة إلى استخدام الورق والطباعة، كما تم تحقيق وفورات مالية ملحوظة في مصاريف الطاقة والإمدادات المكتبية نتيجة لاعتماد الأنظمة الرقمية في معالجة الطلبات، هذا ما وفق عليه غالبية الموظفين في مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي (العبارة رقم 1)
- ساهم تطبيق الرقمنة في تقليص الوقت المستغرق في معالجة طلبات المواطنين مما سمح بتسريع تقديم الخدمات وتحسين الكفاءة، هذا ما وافق عليه جميع المبحوثين بنسبة من موظفي مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي.
- تم تحسين توزيع الموارد البشرية على المهام الأكثر أهمية نتيجة لتقليص حجم المعاملات الورقية، مما ساهم في رفع الإنتاجية وتحقيق وفورات إضافية في النفقات.
- ساهمت الرقمنة في تحسين استخدام الموارد المالية، مما سمح بتحقيق استدامة مالية أكبر بفضل تقليل التكاليف غير الضرورية.
- النظام الرقمي ساهم في تقليل الأخطاء البشرية الناتجة عن المعاملات اليدوية، مما أدى إلى تحسين دقة البيانات وتقليل التكاليف المرتبطة بالتصحيح والمراجعة.

### III- 2-3 تحليل نتائج المحور الثاني

تحليل نتائج فقرات المحور الثاني الخاص بقياس مدى مدى مساهمة تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي في تحسين مستوى الشفافية والمساءلة وتحسين مستوى رضا المواطنين:

الجدول (05): التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني

| المتوسط الحسابي | التكرار / النسبة المئوية |         |           | العبارة                                                                                                                                                                 |
|-----------------|--------------------------|---------|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                 | موافق                    | محايد   | غير موافق |                                                                                                                                                                         |
| 2.80            | 32                       | 04      | 02        | 1. اعتماد التقنيات الرقمية يساهم في تحسين إمكانية وصول المواطنين إلى المعلومات المتعلقة بالخدمات المقدمة.                                                               |
|                 | % 84,21                  | % 10,52 | % 05,26   |                                                                                                                                                                         |
| 2.95            | 36                       | 02      | 00        | 2. رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يؤدي إلى التقليل من احتمالية حدوث التلاعب أو الفساد من خلال مراقبة العمليات الإدارية بشكل دوري. |
|                 | % 94,73                  | % 05,26 | 00        |                                                                                                                                                                         |
| 2.79            | 33                       | 02      | 03        | 3. استخدام الأنظمة الرقمية يؤدي إلى تحسين القدرة على تتبع المعاملات الإدارية، مما يساعد في تعزيز المساءلة.                                                              |
|                 | % 86,84                  | % 05,26 | % 07,89   |                                                                                                                                                                         |

|                     |          |         |         |                                                                                                                                                           |
|---------------------|----------|---------|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                     |          |         |         |                                                                                                                                                           |
| 2.92                | 36       | 01      | 01      | 4. رقمنة المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في تحسين تفاعل المواطنين مع الإدارة من خلال منصات إلكترونية سهلة الاستخدام. |
|                     | % 94,73  | % 02,63 | % 02,63 |                                                                                                                                                           |
| 3.00                | 38       | 00      | 00      | 5. توفر خدمات رقمية متكاملة يؤدي إلى توفير راحة أكبر للمواطنين وتحقيق رضاهم عن مستوى الخدمة المقدمة.                                                      |
|                     | 100,00 % | 00      | 00      |                                                                                                                                                           |
| 2.66                | 30       | 03      | 05      | 6. قبل الرقمنة، كانت العمليات الإدارية أقل شفافية وأكثر عرضة للمشاكل الإدارية، بينما تحسنت الأوضاع بعد تطبيق التقنيات الرقمية.                            |
|                     | % 78,94  | % 07,89 | % 13,15 |                                                                                                                                                           |
| 2.79                | 33       | 02      | 03      | 7. مستوى الشفافية والمساءلة كان أقل قبل تطبيق الرقمنة، ولكنه تحسن بشكل ملحوظ بعد تبني الأنظمة الرقمية.                                                    |
|                     | % 86,84  | % 05,26 | % 07,89 |                                                                                                                                                           |
| متوسط المحور الثاني |          |         |         | 2.84                                                                                                                                                      |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 28

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) ما يلي:

- تطبيق الرقمنة يساهم في توفير معلومات دقيقة وشفافة للمواطنين حول الإجراءات الإدارية، كما أن اعتماد التقنيات الرقمية يؤدي إلى تحسين إمكانية وصول المواطنين إلى المعلومات المتعلقة بالخدمات المقدمة. وأيضاً الرقمنة ساهمت في التقليل من احتمالية حدوث التلاعب أو الفساد من خلال مراقبة العمليات الإدارية بشكل دوري.
- استخدام الأنظمة الرقمية يؤدي إلى تحسين القدرة على تتبع المعاملات الإدارية، مما يساعد في تعزيز المساءلة. كما أنها تساهم في رصد أداء الموظفين وتقييم التزامهم بالإجراءات المنصوص عليها. وأيضاً تساعد على توفير سجلات مفصلة لجميع المعاملات، مما يسهل التحقيق في أي مخالفات أو تجاوزات.
- أدى تبني الرقمنة إلى تقليل أوقات الانتظار للمواطنين وتحسين سرعة إنجاز المعاملات. كما ساهمت التقنيات الرقمية في تحسين تفاعل المواطنين مع الإدارة من خلال منصات إلكترونية سهلة الاستخدام.
- أدى توفر خدمات رقمية متكاملة إلى توفير راحة أكبر للمواطنين وتحقيق رضاهم عن مستوى الخدمة المقدمة.

### III-4 اختبار فرضيات الدراسة

لاختبار الفرضيات تم استخدام اختبار T لعينة الواحدة.

### III-4-1 اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

- **H1** : تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في ترشيد النفقات العامة وتحقيق الاستدامة المالية من خلال تخفيض التكاليف وتخفيض مدة معالجة طلبات المواطنين.

نتائج الاختبار موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (06): نتائج اختبار T للعينة الواحدة للمحور الأول

| البيان المحور | المتوسط الحسابي | قيمة T | درجة الحرية | مستوى المعنوية sig |
|---------------|-----------------|--------|-------------|--------------------|
| المحور الأول  | 2.88            | 22.34  | 37          | 0.000              |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول تساوي 2.88 وهي تقع في الفئة الثالثة [2.34-3]، كما أن مستوى الدلالة المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني أن: تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في ترشيد النفقات العامة وتحقيق الاستدامة المالية من خلال تخفيض التكاليف وتخفيض مدة معالجة طلبات المواطنين.

### III- 2-4 اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

**H1:** تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي يساهم في تحسين مستوى الشفافية والمساءلة وتحسين مستوى رضا المواطنين، ونتائج اختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول التالي:

الجدول (07): نتائج اختبار T للعينة الواحدة للمحور الثاني

| البيان المحور | المتوسط الحسابي | قيمة T | درجة الحرية | مستوى المعنوية sig |
|---------------|-----------------|--------|-------------|--------------------|
| المحور الثاني | 2.84            | 19.53  | 37          | 0.000              |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني تساوي 2.84 وهي تقع في الفئة الثالثة، كما أن مستوى الدلالة المعنوية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني أن تطبيق الرقمنة في المعاملات اليومية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي في تحسين مستوى الشفافية والمساءلة وتحسين مستوى رضا المواطنين.

### الخلاصة

من خلال هذه الدراسة تناولنا موضوع أهمية الرقمنة في ترشيد النفقات العامة للجماعات المحلية لتحقيق الاستدامة المالية (دراسة ميدانية لمديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية إيليزي). حيث تُعد الرقمنة اليوم أحد أهم الأدوات الاستراتيجية لتحقيق الكفاءة المالية والإدارية في مختلف القطاعات، بما في ذلك الجماعات المحلية. وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تحسين أداء الجماعات المحلية، وتقليل الهدر المالي، وضمان استمرارية الخدمات العامة بجودة وكفاءة عاليتين.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الرقمنة تساعد في أتمتة العمليات الإدارية، مما يقلل من الوقت والجهد المبذول في إنجاز المهام، وتقلل من الأخطاء الناتجة عن العمليات اليدوية، مما يؤدي إلى تحسين دقة البيانات المالية. وأيضاً تعمل الرقمنة على تسريع معالجة الطلبات والإجراءات الإدارية مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الخدمات العامة وتخفيف

الضغط على الموظفين، مما يسهل تقديم الخدمات بشكل أسرع، وهذا بدوره يساهم في زيادة مستوى رضا المواطنين. كما أن الرقمنة توفر منصة للمواطنين لمتابعة كيفية صرف المال العام من خلال النشرات التوضيحية التي تفصح عنها مديرية التنظيم والشؤون العامة، مما يزيد من مستوى الشفافية ويزداد مستوى الثقة في الهيئات المحلية، مما يعزز المشاركة الفعالة للمواطنين. وعليه نجد أن التحول الرقمي ليس مجرد خيار، بل ضرورة ملحة لضمان استدامة الموارد المالية وتحقيق الكفاءة في إدارة الجماعات المحلية. حيث أن تعزيز الرقمنة يتطلب جهودًا جماعية تجمع بين الإدارة، والموظفين، والمجتمع المحلي لضمان النجاح. كما أن ولاية إيليزي، كنموذج للدراسة، تُبرز أهمية التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ السياسات الرقمية على مستوى شامل لتقديم خدمات عالية الجودة بأقل تكلفة ممكنة. وتظل الرقمنة أداة واعدة لتحقيق التغيير الإيجابي، ويجب أن تكون جزءًا لا يتجزأ من الرؤية المستقبلية للجماعات المحلية في الجزائر لتحقيق الاستدامة المالية والتنمية المستدامة.

#### وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:

- ضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية من خلال الاستثمار في تجهيزات وبرمجيات متطورة تتناسب مع احتياجات الجماعات المحلية.
- ضمان التكوين المستمر مع توفير برامج تدريبية مكثفة للموظفين لرفع كفاءتهم في استخدام الأنظمة الرقمية.
- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص واستغلال خبرات الشركات التكنولوجية الجهوية والدولية لدعم جهود الرقمنة.
- إصدار سياسات تنظيمية داعمة ووضع تشريعات تحفز على اعتماد الرقمنة وتشدّد على أهمية الشفافية في التعاملات الرقمية.
- إجراء تقييم شامل ومراجعات دورية لقياس مدى فعالية الرقمنة وتأثيرها على ترشيد النفقات وتحقيق الأهداف المالية المرجوة.

#### ومن آفاق الدراسة نذكر:

- تطبيق الرقمنة في تحسين الجباية المحلية وتعزيز الموارد الذاتية للجماعات المحلية.
- دور الحكومة الإلكترونية في تحسين الشفافية والمساءلة المالية على المستوى المحلي.
- تحليل التحديات والعوائق التي تواجه رقمنة الجماعات المحلية في الجزائر

#### الإحالات والمراجع :

1. رقمنة الإدارة في عصر الذكاء الاصطناعي المستدام . (01 10 , 2024). تم الاسترداد من شؤون عربية: <https://arabaffairsonline.com/>
2. Parker, J. (2021). Public Expenditure Management. Cambridge University Press: Cambridge University Press.
3. Armenia , A., Irina , G., & Oana-Matilda , S. (2022). The Impact of Digitalization on Public Administration, Economic Development, and Well-Being in the EU Countries. Central European Public Administration Review, 20(2).
4. Digital transformation of public administration and services. (2021, 12 21). Retrieved from KNOWLEDGE FOR POLICY Competence Centre on Foresight: [https://knowledge4policy.ec.europa.eu/foresight/digital-transformation-public-administration-services\\_en](https://knowledge4policy.ec.europa.eu/foresight/digital-transformation-public-administration-services_en)
5. Green, D. (2019). Governance and Sustainable Public Finance. USA: Wiley.
6. IMF. (2020). Public Financial Management and Economic Stability. Washington USA: International Monetary Fund.

7. Smith, J. (2018). Sustainable Development and Financial Efficiency. Research Paper. UK: Oxford University Press.
8. United Nations. (1987). Our Common Future (Brundtland Report). United Nations: United Nations.
9. United Nations. (2019). Sustainable Development Goals Report. New York: United Nations.
10. أحمد. الشريبي. (2019). التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. رسالة ماجستير. مصر: جامعة القاهرة.
11. الرقمنة Digitization أهدافها وأنواعها ومراحلها ومجالاتها وإيجابياتها وسلبياتها . (07 11, 2024). تم الاسترداد من بكة للتعليم: <https://bakkah.com>
12. بن زيدان عبد الرحمن. (2020). تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي. القاهرة: دار الفكر العربي.
13. بن عيسى الطاهر . (2022). رقمنة المالية العامة في الدول العربية – تجارب بعض الدول العربية. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، 15-30.
14. جميل سهى نشوان، و الصائغ نمير أمير. (2024). اسهام متغيرات الرقمنة المالية في جودة الشمول المالي دراسة تحليلية لأنظمة مالية عربية. مجلة الريادة للمال والأعمال، 05(03)، 109-122.
15. خيرة بن يمينه، داوود ناشد، و زادي أحمد. (ماي، 2019). دور الرقمنة والإدارة الالكترونية في تامين إدارة الموارد البشرية. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، 07(12)، الصفحات 67-100.
16. سامي عبد الله. (2022). إدارة الموارد المالية وأثرها في الاستثمار المستدام. لبنان: دار النهضة العربية.
17. سعيد علي محمد. (2021). الإدارة المالية العامة وأثرها في التنمية. دراسة أكاديمية. مصر: دار الفكر العربي.
18. سمير عبد الكريم. (2018). إدارة التغيير في عصر الرقمنة. مجلة العلوم الإدارية(12).
19. شحاتة محمد موسى. (2020). مدخل مقترح لدور تقنية الحوسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة. المؤتمر العلمي الثالث لقسم المحاسبة والمراجعة، تحديات وآفاق مهنة المحاسبة والمراجعة. مصر: كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
20. شريف محمد عبد الرحمن . (2020). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها على المؤسسات الحكومية. القاهرة: دار الفكر العربي.
21. شبن علي عباس علي. (2023). أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة (دراسة ميدانية). المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية – كلية التجارة جامعة دمياط، 199-230.
22. عبد الحميد عارف. (2019). مبادئ الاقتصاد الحكومي وترشيد الإنفاق. القاهرة: مكتبة النهضة.
23. محمد عبد الرحمن. (2021). إدارة المالية العامة في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.